

771 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 1525 إلى

5725 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد ابدأ درسي ايها الاخوة بالنصيحة لنفسي - [00:00:02](#)
ولكم وهو قضاء حوائج الناس قال حبر الامة مترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اربعة لا اقدر على مكافأتهم رجل
بدأني بالسلام ورجل وسع لي في المجلس - [00:00:22](#)
ورجل اغبرت قدماه يمشي في حاجتي اما الرابع فما يكافئه عني الا الله عز وجل قيل وما الهوى؟ قال رضي الله عنه رجل نزل به امر
فبات ليلته يفكر في من يقصدهم - [00:00:47](#)
ثم رأي اهلنا لحاجته فانزلها بي يقول ابن القيم ان في قضاء حوائج الناس لذة لا يعرفها الا من جربها. فافعل الخير مهما استصغرت
فانك لا تدري اي حسنة تدخلك - [00:01:09](#)
الجنة. اذا فافعل الخير واقضوا حوائج الناس وجدوا في نفع الاخرين قال مسلم علينا وعليه رحمة الله حدثني اسحاق ابن منصور
قال اخبرنا رح ابن عبادة قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني عمرو ابن دينار - [00:01:29](#)
انه سمع جابر بن عبدالله يقول نحو ما اخبر عطاء الا انه لا يقول اذكروا اسم الله عز وجل فهذا الحديث طريق من طرق الحديث
السابق اللي هو لفظه اذا كان جناح الليل - [00:01:50](#)
او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ. فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم. واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان
الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخرموا انيتكم واذكروا اسم الله - [00:02:08](#)
ولو ان تعرضوا عليها شيئا واطفئوا مصابحكم ثم قال مسلم علينا وعليه رحمة الله وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي قال حدثنا ابو
عاصم قال اخبرنا ابن جريج بهذا الحديث عن عطاء وعمر وعمرو بن دينار كرواية روح - [00:02:33](#)
وحدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو الزبير عن جابر حاء وحدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابو خيثم عن ابي
الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس - [00:03:01](#)
حتى تذهب فهمة العشاء فان الشياطين تبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فهمة العشاء الفواشي كل منتشر من انواع الاموال مثل
الابل والغنم وسائر البهائم وهي جمع فاشية لماذا؟ لانها تفشل بمعنى تنتشر في الارض - [00:03:25](#)
اما فهمة العشاء وتسميتها بفهمة فهو المراد بها ظلمتها والظلم مع الفهم كلاهما اسود وفسرت هذه لاقبال اول ظلام الليل نعم وبعضهم
يعني فسر الفحم بالعسيسة لان الليل كلما ذهب الى الطول كلما ازداد لكن المقصود بها اول الليل لا - [00:03:54](#)
اخر الليل وحدثني محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لم بنحو حديث زهير وحدثنا امر الناقد قال حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا الليث ابن سعد قال حدثني يزيد ابن عبد الله ابن
اسامة ابن - [00:04:22](#)
من هذي اللي فيه ان يحييا ابن سعيد عن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء - [00:04:49](#)

واوفوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او ثقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء نسأل الله العافية والسلامة - [00:05:07](#)

اذا على الانسان ان يأخذ بالسنة فان التمسك في السنة نجاة الدنيا والاخرة وحدثنا نصر ابن علي الجهظمي قال حدثنا ابي قال حدثنا ليث ابن سعد بهذا الاسناد مثله غير انه قال فان في السنة يوما ينزل فيه وباء - [00:05:27](#)

وزاد في اخر الحديث قال الليث فالاعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الاول نعم طبعاً يطلقون كلمة الاعجمي هذا الذي لا يتحدث باللغة العربية باعتبار لا يستطيع ان يفصح للعربي بلسانهم - [00:05:50](#)

والا فهو ليس اعجمي بالنسبة للغتهم اما الوباء فالوباء معروف هو مرض عام يفضي الى الموت غالباً وقوله يتقون ذلك اي يتوقعونه ويخافونه. نعم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه - [00:06:16](#)

وعمره الناقد وزهير ابن حرب قالوا حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون - [00:06:39](#)

وهذا عام تدخل فيه نار المصابيح وغيرها فينبغي الحذر من ذلك غاية الحذر لانه قد تأتي الفويسقة كما مر بالاخبار السابقة وهي الفأرة فتحرك الفتيلة فتسقط على شيء فتؤدي الى حريق - [00:06:59](#)

وحدثنا سعيد بن عمرو الاشعطي وابو بكر بن ابي شيبه ومحمد بن عبدالله بن نمير وابو عامر الاشعري وابو كريب واللفظ لابي عامر قالوا حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال - [00:07:24](#)

احترق بيت على اهله بالمدينة من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال ان هذه النار انما هي عدو لكم. اذا هي النار عدوة تحرق ولكن الله سبحانه وتعالى قد سخرها لبني ادم لمن استعملها - [00:07:46](#)

في مواطنها وحذر منها قال فاذا نمتم فاطفئوه عنكم فاذا نام الانسان يطفئها لانه قد يأتي ذابة من الدواب فتحركها الى شيء او تحرك شيئاً يسقط عليها ثم يحصل المحذور - [00:08:05](#)

باب اداب الطعام والشراب واحكامهما. اذا الشريعة الاسلامية قد جاءت بكل ما يصلح حال الناس في امر دنياهم واخراهم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن خيثمة عن ابي حذيفة عن حذيفة قال - [00:08:21](#)

كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاماً فجاءت جارية كانها تدفع - [00:08:43](#)

فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه - [00:09:05](#)

وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها. فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يد مع يدها اذا هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى وقوله وفي الرواية كأنها تطرد يعني لشدة سرعتها يعني جاءت بسرعة - [00:09:33](#)

ومدت يدها وهذا الحديث فيه فوائد منها جواد الحلف من غير استحلاف. ومر كثيراً في الاحاديث لكن انسان يحلف بما يكون واثقاً منه ومتأكداً منه. وليحذر الانسان اطلاق اليمين من غير تأكد - [00:09:59](#)

وفي هذا الحديث تأكيد استحباب التسمية في ابتداء الطعام بل ان المؤمن يسمي الله تعالى في جميع اعماله. وقد جاءت النصوص الشرعية في ذلك منها في اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:10:20](#)

فالانسان في جميع اعماله يبدأ باسم الله وينال البركة ويستصحب ذكر الله تعالى ويستعين بالله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها اذا هذا مجمع عليه وكذلك يستحب حمد الله تعالى في اخره. بل احياناً قبل الطعام يستحب حمد الله تعالى -

[00:10:37](#)

على الطعام ثم يبدأ بالبسملة متمسكي بسم الله ثم ينتهي بحمد الله تعالى على نعمة الاطعام فيحمد الله في اول الطعام على الطعام ويحمد في اخره على الاطعام وكذلك تستحب التسمية في اول الشراب - [00:11:02](#)

وهكذا يستحب للانسان ان يسمي الله تعالى في جميع اعماله حتى في الجماع مع العلم ان حال الانسان غير حال لكنه يبدأ باسم الله تعالى نعم يقول الانسان بسم الله - [00:11:23](#)

وهنا هذا نص صريح على ان الشيطان يعني هناك بركة باسم الله بحيث الشيطان لا يقرب هذا الطعام نعم وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال اخبرنا الاعمش عن خيثمة ابن عبدالرحمن - [00:11:36](#)

عن ابي حذيفة الارحمي عن حذيفة ابن اليمان قال كنا اذا دعينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام فذكر بمعنى حديث ابي معاوية وقال كانما يطرد وفي الجارية كانما تطرد - [00:11:58](#)

وقدم مجيء الاعرابي في حديثه قبل مجيء الجارية وزاد في اخر الحديث ثم ذكر اسم الله واكلا طبعاً الحديث السابق وهذا الحديث فيما ان الشيطان يستحل الطعام معنى يستحل ان يتمكنوا من اكله. ان يتمكنوا من اكله والانسان مطالب بمعاداة الشيطان -

[00:12:16](#)

الانسان يطالب ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. نعم وحدثني ابو بكر ابن نافع قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد وقدم مجيء الجارية قبل مجيء الاعرابي - [00:12:43](#)

وحدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا الضحاك يعني ابا عاصم عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير عن جابر ابن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:13:03](#)

اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء. نعم - [00:13:19](#)

اذا هذا الحديث فيه استحباب التسليية عند دخول البيت وعند الطعام بل ان المؤمن في جميع احواله يبدأ باسم الله فما ذكر اسم الله على شيء الا بورك عليه وحدثني اسحاق ابن منصور قال اخبرنا روح ابن عباد قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع

جابر ابن عبد - [00:13:42](#)

الله يقول انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث ابي عاصم الا انه قال وان لم يذكر اسم الله عند طعامه وان لم يذكر اسم الله وان لم يذكر اسم الله عند دخوله - [00:14:08](#)

اعيد الحديث يقول جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث ابي عاصم هذا كلام مسلم نقول عليه مثل حديث ابي عاصم عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير عن جابر يقول بمثل حديث ابي عاصم الا انه قال - [00:14:27](#)

وان لم يذكر اسم الله عند طعامه وان لم يذكر اسم الله عند دخوله فهو يختصر الحديث ويأتيك بالاختلاف الاسر حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ليث حا وحدثنا محمد بن رمح قال اخبرنا الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

[00:14:46](#)

لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال. اذا نهينا عن الاكل بالشمال بل نهينا عن مخالفة الشيطان حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه ومحمد ابن عبد الله ابن نمير وزهير ابن حرب وابن ابي عمر - [00:15:11](#)

واللفظ لابني يا نمير قال وحدثنا سفيان عن الزهري عن ابي بكر ابن عبيد بالله ابن عبدالله ابن عمر عن جده ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:29](#)

اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرأ عليه. حاء وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي حاء - [00:15:44](#)

وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا يحيى وهو القطان كلاهما عن عبيد الله جميعاً عن الزهري باسناد سفيان وحدثني ابو الطاهر وهرملته. قال ابو الطاهر اخبرنا. وقال حرمة حدثنا. عبدالله بن وهب. قال حدثني عمر ابن محمد. قال - [00:16:05](#)

حدثني القاسم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن عمر حدثه عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يأكلن احد منكم بحماره ولا يشربن بها - [00:16:28](#)

فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها قال وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعطي بها وفي رواية ابي الطاهر لا يأكلن احدكم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا زيد ابن حباب عن ابن عمار قال حدثني اياس ابن سلبة ابن الكوع - [00:16:45](#) ان اباه حدثه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لستطعت ما منعه الا الكبر. قال فما رفعها الا فيه. اذا - [00:17:14](#)

هذا خالف ودعى شيء والنبي صلى الله عليه وسلم دعا له بما دعاه. دعا عليه لمن دعاه وهذا يعني العلماء قالوا في جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر - [00:17:31](#)

وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل حال حتى مع الاكل والشرب وكذلك ينبغي تعليم الاكل اداب الاكل اذا خالف. وكذلك تعليم الشارب اذان الشرب اذا خالف وهكذا وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابن ابي عمر جميعا عن سفيان - [00:17:48](#) قال ابو بكر حدثنا سفيان ابن عيينة عن الوليد ابن كثير عن وهب ابن كيسان انه سمعه من عمر ابن ابي سلفة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:12](#)

وكانت يدي تطيش في الصفحة فقال لي يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. طبعاً معنى تطغيس اي تتحرك وتمتد الى نواحي الماعون ولا تقتصر على موضع واحد. والصحة هي دون القطع وهي ما تسع ما يشبع خمسا. يعني الاء الكبير - [00:18:28](#)

والذي يوضع فيه الطعام واصبح يسمى الان لدينا منسف وحدثنا الحسن ابن علي الحلواني وابو بكر ابن اسحاق قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد ابن جعفر قال اخبرني محمد ابن عمر ابن حلحلة - [00:18:54](#)

عن وهب ابن كيسان عن عمر ابن ابي سلمة انه قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت اخذ من لحم حول الصفحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك. اي امره ان يأكل مما يليه - [00:19:15](#)

وحدثنا عمرو الناقد قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزفري عن عبيد الله عن ابي سعيد قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقياء. نهى عن اختناث الاتقياء - [00:19:36](#)

طبعاً تفسيره في الحديث الذي بعده وحدثني حرمة ابن يحيى قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتمة عن ابي سعيد الخدري انه قال - [00:19:51](#)

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استناد الاسقية ان يشرب من افواهاها. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الاختلاف ان يشرب من افواهاها قال وحدثناهم عبد ابن حميد - [00:20:08](#)

قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير انه قال واختناثها ان يقلب رأسها ثم يشرب ثم يشرب منه اذا الاختلاف اللي هو التكسر والانطواء - [00:20:23](#)

ومنها سمي الرجل المتشبه بالنساء في طبعه وكلامه وحركاته مخنثا وهذا النهي عن اقتناع الاسقياء هو نهى تنزيه وليس نهى تحريم وسببه انه لا يؤمن ان يكون في السقاء ما يؤذيه فيدخل في جوفه ولا يدري - [00:20:46](#)

نعم فهذا من باب التنزيه من اجل ان يحفظ الانسان هذا الماء من ربما خلل يدخل الى فيه باب كراهية الشرب قائما هذه الاحاديث فيها النهي عن شرب الماء قائما - [00:21:08](#)

وحدثنا هدف بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وهل هذا النهي نهى تحريم ام نهى كراهة؟ الراجح انه نهى للكراهة وليس للتحريم - [00:21:28](#)

ومن الهنائة ان الانسان يشربه وهو جالس وكذلك انفع للعين حتى لا يتحول ضغط على العين حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:49](#)

انه نهى ان يشرب الرجل قائما قال قتادة فقلنا فالاكل فقال ذاك اشر او اخبثوا اذا نهى عن الشرب قائما وكذلك الاكل لانه لا يليق باصحاب المروءات ان يأكلوا وهم يمشون. نسأل الله العظيم ان يعلمنا وان يهتئنا - [00:22:10](#)

بما احله الله لنا وان يجنبنا الحرام في كل شيء هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

